مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.04.27.06

الموقف الامريكي الفرنسي من الأزمة اللبنانية عام 1958

م.د. تقى مؤيد فاضل الشيخلي
كلية التربية / الجامعة العراقية
qq96897@gmail.com

مستخلص:

شهدت لبنان منذ مطلع عام 1958 ، بروز تنافس أمريكي فرنسي بفضل مجموعة من العوامل فقد دخلت لبنان خلال عهد الرئيس كميل شمعون تحت المظلة الامريكية بعد الانزال العسكري الامريكي عام 1958 ، مستغلة الازمة اللبنانية وطلب الرئيس كميل شمعون المساعدة منها للتدخل وفق مبدأ أيزنهاور إذ أصحبت الولايات المتحدة الامريكية تشتغل بجدارة مكانة متميزة على الساحة اللبنانية وبدأت تنافس فرنسا بقوة لتزيحها على مكانتها المتميزة هنالك على غرار مافعلته في العديد من بلدان الشرق الاوسط ، على الرغم من وصول الرئيس الفرنسي شارل ديغول عام 1958 الى السلطة ، ومحاولته رسم ستراتيجية جديدة لفرنسا إلا أنه جوبه بمنافسة أمريكية شديدة حتى وصل الدور الامريكي في لبنان بعزل وتنصيب رئيس الجمهورية اللبنانية للحفاظ على مصالحها في هذا البلد ومنافسة الجانب الفرنسي.

الكلمات المفتاحية : الأزمة اللبنانية. الموقف الامريكي الفرنسي. حرب الباردة.

The American French position on the Lebanon crisis in 1958

M . D . Toqa Muayyad Fadhil AL-Sheikhli
qq96897@gmail.com

Abstract :

Since the beginning of 1958 Lebanon, has witnessed the emergence of an American-French competition by separating a group of factors. During the era of President Camille Chamoun, Lebanon entered under the American umbrella after the American military landing in 1958, taking advantage of the Lebanese crisis, and President Camille Chamoun requested assistance from it to intervene according to the Eisenhower principle. The United States of America has deservedly gained a privileged position on the Lebanese arena and began to compete strongly with France to displace it for its privileged position there, as it did in many countries of the Middle East, despite the arrival of French President Charles de Gaulle in 1958 and his attempt to draw up a new strategy. France, however, faced it with intense American competition until the American role in Lebanon reached by isolating and installing the President of the Lebanese Republic to preserve its interests in this country and to compete with the French side.

المقدمة

تعرضت لبنان عام 1958 أزمة سياسية وأمنية عميقة جعلته محوراً للصراع الإقليمي والدولي في ظل أجواء الحرب الباردة. وقد انعكس هذا الصراع بوضوح على الموقفين الأمريكي والفرنسي، حيث سعت الولايات المتحدة إلى تعزيز نفوذها في المنطقة عبر تطبيق «مبدأ أيزنهاور»، في حين حاولت فرنسا الحفاظ على دورها التقليدي في لبنان رغم تراجع مكانتها الدولية. وقد أدى تباين مصالح الطرفين وتقديراتهما الاستراتيجية إلى تداخل بين التنافس والتنسيق، الأمر الذي ترك أثراً مباشراً على مسار الأزمة وعلى علاقات لبنان الدولية في العقود اللاحقة.

تضمن البحث مبحثين الاول بعنوان الخلفية الداخلية والاقليمية للازمة اللبنانية عام 1958 تضمن فهم السياق السياسي الذي مهد للأزمة ومواقف الولايات المتحدة وفرنسا تجاه لبنان. اما المبحث الثاني جاء بعنوان (الموقف الامريكي الفرنسي عن الازمة اللبنانية 1958). وكذلك على الموقف الامريكي الفرنسي مستعرضا منطلقاته الاستراتيجية وسياسة الميدانية المتمثلة بالتدخل في السياسة اللبنانية وتباين مواقف الدولتين في لبنان.

يهدف هذا البحث إلى تحليل الموقفين الأمريكي والفرنسي من أزمة 1958 اللبنانية ، ورصد نقاط الالتقاء والاختلاف بينهما، وتقييم أثر هذه المواقف في مسار الأزمة وفي إعادة تشكيل موقع لبنان ضمن خريطة النفوذ الدولي في الشرق الأوسط. كما يسعى البحث إلى فهم كيفية انعكاس تلك الأزمة على العلاقات اللبنانية -الأمريكية واللبنانية- الفرنسية وعلى طبيعة التفاعلات الدولية في المنطقة خلال مرحلة الحرب الباردة.

المبحث الاول : الخلفية الداخلية والاقليمية للازمة اللبنانية 1958

تدهورت أوضاع لبنان السياسية الداخلية والخارجية في عام 1958 ، وكانت الظروف مناسبة لتطلعات الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا للتنافس في لبنان من خلال مشروع المساعدات الأمريكية والدعم الفرنسي[1].

كانت قضية ألانتخابات الرئاسية وموضوع تمديد ولاية الرئيس كميل شمعون في لبنان مصدر قلق المعارضة ، على الرغم من أن كميل شمعون أثار القضية بشكل غير مباشر مع السفير الأمريكي روبرت مكلنتوك (Robert Mclintock)[2]. في بيروت قبل نهاية مدة الرئاسة ، واصفًا نفسه «**بأنه لا يمكن لأي رئيس لبناني أن يفعل مثلما فعل بالحفاظ على سياسة لبنان المؤيدة للغرب**»[3].

وهذا ما ذكره السفير الأمريكي بعد أنتهاء أجتماعه مع الرئيس كميل شمعون بأنه أجرى نقاشًا معه بشأن ألانتخابات الرئاسية بناءً على طلب الحكومة، وفي الخامس من آذار عام 1958، كتب السفير الامريكي إلى أدارة واشنطن «**أن شمعون عازم على إجراء تعديلات في الدستور تسمح له لتمديد ولايته ستة أعوام أخرى**»[4] علمًا أن ألادارة الامريكية كانت قد أتخذت في هذه المرحلة موقفًا مشجعًا ومؤيدًا للتجديد؛ لأنها كانت ترى أن الرئيس كميل شمعون هو أفضل من يخدم المصالح الامريكية في لبنان[5].

جاء إعلان الوحدة بين مصر وسوريا والتي عرفت باسم (الجمهورية العربية المتحدة) في شباط من عام 1958، لتكون دافعًا لقوى المعارضة اللبنانية

على المستويات السياسية والمعنوية والعسكرية، وجعل حماس الشعب يزداد لصالح تيار قوى المعارضة لحكومة الرئيس كميل شمعون[6].

بعد ترحيب اللبنانيين بهذه الخطوة ، أنقسم الشعب اللبناني على فئتين ، إحداهما تدعم سياسة الرئيس جمال عبد الناصر، والدعوة إلى الوحدة العربية ، والأخرى مناهضة لها[7].

كانت أدارة واشنطن تنظر إلى الرئيس كميل شمعون على أنه رمز «**لقوى المناهضة لعبد الناصر**»، لا بل رأت أن رحيل شمعون من السلطة «**نصر لعبد الناصر وهزيمة للغرب**»[8].

فيما حذرت الحكومة الفرنسية من خطورة الموقف «**الذي سيحصل في حال ترشيح الرئيس كميل شمعون للانتخابات مرة أخرى وعدّته أمرًا مؤسفًا جدًا ، إذ ستؤدي هذه الخطورة إلى أضطرابات وفوضى عارمة ستعم جميع المدن اللبنانية**» [9].

جاء هذا الموقف من الحكومة الفرنسية ليعبر عن عمق الخلاف بين البطريركية المارونية التي كانت تدعم السياسة الفرنسية والرئيس كميل شمعون الذي كانت سياسته قريبة من التحالفات الغربية المؤيدة لستراتيجية واشنطن في لبنان ، هذا من جهة ، وبعلاقته بالرئيس جمال عبد الناصر من جهة أخرى لذا ظهرت خلافات البطريرك بولس بطرس المعوشي[10]. مع الرئيس كميل شمعون الى العلن[11]، بسبب علاقة البطريرك المتينة بالرئيس جمال عبد الناصر[12]، إذ أشاد عبد الناصر بالبطريرك المعوشي عندما قال: «**أنا أعتقد أن وجود البطريرك المعوشي في لبنان، هذا الرجل الكبير، هو من رضا الله علينا وعلى لبنان ، وسيأتي يوم يعرف منه الناس أن البطريرك الماروني قد أنقذ لبنان من كارثة**» [13].

كان الرئيس جمال عبد الناصر يثق كثيرًا بالبطريرك المعوشي ؛ بسبب أنتقاداته لسياسة الرئيس كميل شمعون خلال أزمة 1958 وحين أراد منه جمال عبد الناصر أن يعبر عن رأيه الواضح بشأن تمديد ولاية الرئيس كميل شمعون ، أعلن المعوشي رأيه برفضه المطلق لإجراء أي تعديل من الدستور؛ لأن في ذلك زعزعة لكيان لبنان وأستقراره[14]. لم يكن موقفه مقتصرًا على هذا فحسب، بل تعداه الى أنتقاد تدخل سفراء الولايات المتحدة الامريكية المستمر في بيروت، فحذرهم من عاقبة ذلك التدخل في شؤون لبنان الداخلية؛ لما ينطوي على هذا التدخل من أخطار[15].

حصلت حادثة أغتيال الصحفي المعارض نسيب المتني[16]، رئيس تحرير جريدة (التلغراف) البيروتية في الثامن من آيار عام 1958 أمام منزله في بيروت ، الذي عُرِفَ عنه أنه كان من أشد منتقدي سياسة كميل شمعون ، إذ بدأ حملة أنتقادات ضد حكومته منذ عام 1957 في جريدة التلغراف التي يرأس تحريرها وتعرض من جراء ذلك للاعتقال وعُطلت جريدته ، هذه الحادثة دفعت الرئيس كميل شمعون أن يسكت صوت الحق في قلم المتني بشتى الأساليب وبالرغم من إجراءات الرئيس كميل شمعون في أقامة الدعاوي ضد الصحفي المذكور وزجه بالسجن ، إلا أن هذه الاجراءات لم تفلح بشيء مع المتني في مواجهة النظام الشمعوني بكل أصرار[17].

وفي اليوم التالي بعد حادثة أغتيال المتني، أي في التاسع من آيار عام 1958 ، وبعد صلاة الجمعة، خرج المصلون في تظاهرة أصطدمت بقوى الأمن ، أسفر عنها وقوع خمسة وعشرين قتيلًا وستة عشر جريحًا ، إذ تمكن المتظاهرون فيها من إحراق مكتب

المعلومات الامريكية ، ثم بدأ الأهالي بحفر الخنادق وإقامة المتاريس في الأحياء الغربية لمدينة بيروت[18].

بدأ أقطاب المعارضة[19]، بعد تلك التظاهرة بإلقاء الخطب والتحرك ضد الحكومة حتى أصطدمت قوة من الأمن بالمتظاهرين ، فقامت بقتل عشرة منهم ، وفي كل يوم كانت تزداد فيه الضحايا ما دفع جبهة الاتحاد الوطني إلى إصدار بيان طالبت فيه الرئيس شمعون بعدم تمديد رئاسته، إلا أنه بعد أن يأس من مقاومة المتظاهرين عن طريق جهاز الأمن ، منح أخاه فؤاد شمعون مدير الأمن العام الجديد صلاحية قمع الانتفاضة بكل قوة، قائلًا له : «**لا يهمني عدد الضحايا بقدر ما يهمني فشل هذا الاضراب**»[20]. نفّذ فؤاد سياسة أخيه في قمع الاضراب بطرابلس وبيروت ومدن أخرى وسقط جراء ذلك عدد كبير من الجرحى والقتلى[21].

بدأت الانتفاضة المسلحة في الثاني عشر من آيار عام 1958 وكانت منطقة الشوف في بيروت من أكثر المناطق المتفضة بقيادة كمال جنبلاط وقادة آخرين في كل منطقة ، لذلك عمل هؤلاء الأشخاص لإنقاذ لبنان من الطغاة والمفسدين ، وإنهاء حالة التمييز العنصري بين أبناء الشعب الواحد[22].

أصبحت العاصمة بيروت كأنها مدينة أشباح بسبب حظر التجوال الذي فرضه الجيش اللبناني وفي أثناء الليل باتت تكون ساحة حرب ملتهبة تحدث فيها الانفجارات وتبادل إطلاق النيران في كل أنحائها ، فكانت الطرق خالية ، والرياح فقط هي من تحرك أوراق الأشجار المتساقطة[23].

وحين سأل الرئيس كميل شمعون عن سبب عدم تدخل الجيش لمصلحته، أجاب قائلًا إن «**الجنرال فؤاد شهاب**[24]، **هو قائد جيد وحكيم، ولدي كامل الثقة في قيادته للجيش، وعلينا أن نأخذ بنظر الاعتبار أن جيشنا صغير ومنتشر في سائر أرجاء البلاد ، ولذا فالأمر يتطلب قدرًا من الحكمة يوازي الشجاعة وروح المبادرة**»[25].

أنقسمت البلاد بين مؤيد ومعارض فكانت الكتائب اللبنانية، تقف الى جانب الحكومة، إلا أن بعض المحسوبين في صفوف المعارضة لم يكن يقبل بفكرة الحسم العسكري[26].

تقدمت الحكومة اللبنانية الى مجلس الجامعة العربية في الحادي والعشرين من آيار عام 1958 بشكوى رسمية أتهمت فيها الجمهورية العربية المتحدة بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية وقبيل أعطاء الفرصة لمجلس الجامعة العربية للنظر في الشكوى ، تقدمت بشكوى أخرى أحتوت المضمون نفسه الى مجلس الأمن الدولي في الثاني والعشرون من آيار عام 1958، زعمت فيها أن أستمرار تدخل الجمهورية العربية المتحدة من شأنه أن يشكل خطرًا على السلام والأمن الدوليين[27].

أرادت فرنسا عام 1958 تدويل الأزمة اللبنانية في مجلس الأمن الدولي، بعد أن علم الرئيس كميل شمعون في أستطلاعه رأي الحكومة الفرنسية من سفيرها في بيروت روبرت دي بوايسيزون (Robert de Boisison) ، أنه يمكنها تقديم مساعدات عسكرية مباشرة الى لبنان؛ بسبب تحريض الولايات المتحدة الامريكية له ، إذ صوّر لفرنسا أن لبنان في حالة خطيرة نتيجة تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤونها[28].

كشف السفير الأمريكي في بيروت روبرت مكلنتوك في تقرير رفعه إلى وزارة الخارجية الامريكية أن الأزمة اللبنانية كانت نتيجة صراعات داخلية وليست عوامل خارجية أخرى ، كما لم تنكر الادارة الأمريكية أن للجمهورية العربية المتحدة

دورًا واضحًا في الوقوف بجانب المعارضة، إلا أن الادارة الأمريكية أتبعت سياسة التعاطي بحذر مع الانتفاضة ولكن من غير أن تذهب بعيدًا أو تجازف بتدخل عسكري مباشر للقضاء على قوى المعارضة ، ما قد يؤدي الى مواجهة عسكرية مع الجمهورية العربية المتحدة وحلفائها ؛ ذلك لأن مثل تلك المواجهة مع دولة عربية أسلامية كالجمهورية العربية المتحدة ربما تشكل خطراً على المصالح الغربية في سائر المنطقة العربية [29].

بعد صدور قرارات جامعة الدول العربية، رفضت الحكومة المصرية هذه القرارات ، مدعيةً أنه لا يوجد نص يدين الجمهورية العربية المتحدة، ولعل سفر وزير الخارجية اللبناني شارل مالك إلى نيويورك أستعدادًا لانعقاد جلسات مجلس الأمن الدولي، دليل أن الحكومة اللبنانية كانت غير راغبة وغير جادة لحل الأزمة في الإطار العربي ، إذ أعتمدت الحكومة اللبنانية في موقفها هذا على الولايات المتحدة الامريكية ومساندتها لها لموقفها الموالي للغرب علنًا[30].

أجتمع جون فوستر دالاس (John Foster Dulles)[31]، وزير الخارجية الامريكية بأعضاء لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي، إذ أوضح لهم أن الادارة الامريكية على أهبة الاستعداد لإنزال قواتها البحرية المسلحة في شواطئ لبنان، في حال فشل الحكومة اللبنانية في السيطرة على الأزمة وبحجة المحافظة على حياة الرعايا الامريكيين[32].

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة أستثنائية في السادس من حزيران عام 1958، قُرئت فيها شكوى لبنان. إذ تضمنت شكوى الحكومة اللبنانية، أتهام الجمهورية العربية المتحدة بمساعدة الانتفاضة والتدخل في الشؤون الداخلية للبنان[33].

رفض مندوب الجمهورية العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة مزاعم لبنان في شكواه ضد حكومة الوحدة ، وأشار إلى أن الرئيس جمال عبد الناصر أكد في بيان له في السادس عشر من أيار عام 1958 ، دعم حكومته وأحترامها سيادة لبنان وأستقلاله ولا تسمح بأي تدخل في شؤونه، لذا أيدت الولايات المتحدة الامريكية مزاعم الوفد اللبناني برئاسة شارل مالك وزير خارجية لبنان، وعدّتها خطيرة جدًا ومدعاة للقلق الشديد وإنها تحث كل الاطراف المعنية للمحافظة على استقلال لبنان وسيادته[34]، كذلك أيدت فرنسا ما ورد في شكوى السفير اللبناني أحمد بدوي[35].

وصل الى بيروت الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد (Dagh Hamarshulid)[36]، في التاسع عشر من حزيران عام 1958 وأجرى مباحثاته مع الرئيس اللبناني كميل شمعون وحكومته ، الذين أكدوا وجوب تدخل الامم المتحدة لإنقاذ لبنان، فأجاب داغ همرشولد أن ليس هناك من يستطيع أنقاذ لبنان سوى اللبنانيين أنفسهم [37].

لم يتوقع كميل شمعون سماع هذا الكلام من داغ همرشولد ، لذلك قال إنه سيطلب المساعدة من جهات أجنبية أخرى بموجب ميثاق الأمم المتحدة[38].

أبدت المعارضة أرتياحها لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة ، إلا أن الرئيس شمعون والمسؤولين الأمريكيين لم يرحبوا بهذا التقرير؛ لأنهم كانوا يطمحون إلى إدانة الجمهورية العربية المتحدة بأي ثمن كان[39].

دعت الحكومة اللبنانية الصحافيين المؤيدين لها إلى شن هجمة ضد همرشولد؛ لأنهم أتهموه بالتحيز

إلى الجمهورية العربية المتحدة ، كما شنت الصحف الأمريكية هجمة إعلامية مماثلة ضده[40].

أستمر الرئيس كميل شمعون بدعوة الولايات المتحدة الأمريكية للتدخل المباشر في لبنان لإنهاء الأزمة، فكانت أستجابة الولايات المتحدة لهذه المطالب غير واضحة، ففي الثامن عشر من حزيران عام 1958، عقد الرئيس الامريكي دوايت آيزنهاور (Dwight Eisenhower) مؤتمرًا صحفيًا ، أي في اليوم نفسه الذي وصل فيه الامين العام للأمم المتحدة همرشولد الى لبنان للقيام بمهماته، ووُجه إليه سؤال عن الازمة اللبنانية مفاده «**هل ستكون الادارة الامريكية، تحت أي ظرف، على أستعداد للقيام بعمل عسكري فيما يتعلق بهذه الأزمة؟ فأجاب: أن ذلك متوقف على ما يقرره المراقبون والأمين العام للأمم المتحدة**»[41].

كان الرئيس الأمريكي عازمًا على عدم التصريح بأي شيء يعوق عمل فريق مراقبي الأمم المتحدة، وعندما علم شمعون بما دار في المؤتمر الصحفي، أصبح قلقًا، خائفًا جدًا على الرغم من التأكيد الأمريكي السابق[42].

إن موقف الولايات المتحدة الامريكية من الرئيس شمعون كان غامضًا، ففي الوقت الذي أكدت فيه واشنطن دعمها للبنان، دعا وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس الرئيس كميل شمعون في السادس والعشرين من حزيران عام 1958 إلى بذل قصارى جهده لحل الأزمة، لذا أشار إلى ما كان يصرح به الرئيس آيزنهاور دائمًا، بأن أي أجراء عسكري أمريكي سيعتمد على قرارات الامم المتحدة وتقارير مراقبيها، كما أشار وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالاس «**أن إنزال القوات الأمريكية في لبنان سيتيح الفرصة للرئيس جمال عبد الناصر لرفض السياسة الأمريكية بصورة قد تدمر مصالح الولايات المتحدة الامريكية في لبنان**»[43].

شعرت الولايات المتحدة الأمريكية أن أستمرار دعمها للرئيس لكميل شمعون ، بعد أزدياد معارضة الداخل ضده، لن يصب في مصلحتها، لذا وجب عليها إعادة تقييم موقفها تجاه دعم الرئيس كميل شمعون، فحاولت إشعاره بأنها قد ترفع يدها عنه من أجل تخفيف حدة الازمة الكبيرة في داخل لبنان ، لذا بدأ الرئيس كميل شمعون يشعر بذلك ، فأعلن تخليه عن فكرة تجديد الرئاسة[44].

بعد تدهور الوضع وتفاقم الأزمة في لبنان، وعدم أتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية قرارًا حاسمًا في التدخل العسكري ، طلب الرئيس الأمريكي أيزنهاور من دول حلف بغداد المشاركة في هذا الدور وتقديم المساعدة الكاملة لحل الأزمة التي تمر بها الحكومة اللبنانية ، فأختير العراق لإنقاذ حكومة الرئيس كميل شمعون[45]، إذ أصدرت الحكومة العراقية الاوامر الى عدد من قطعات الجيش العراقي للتحرك نحو لبنان ، ومساعدة الحكومة اللبنانية في القضاء على الازمة الداخلية[46].

تحركت القوات العراقية بذريعة تنفيذ الأوامر العسكرية ، إلا أنها غيرت وجهتها ، ودخلت العاصمة بغداد ليلة الرابع عشر من تموز عام 1958 للإطاحة بالنظام الملكي، وأعلنت إقامة نظام الحكم الجمهوري في العراق[47].

كان لقيام ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 في العراق تأثير كبير على الأحداث الجارية في الساحة اللبنانية على المستويين الرسمي والشعبي؛

إذ شكلت دعمًا معنويًا ونشاطًا كبيرًا ضد حكم شمعون، لذلك لجأ الرئيس كميل شمعون إلى الولايات المتحدة الامريكية وطلب من سفيرها في بيروت روبرت مكلنتوك تقديم مساعدة فورية الى لبنان وفقًا لمبدأ أيزنهاور[48].

المبحث الثاني : الموقف الامريكي الفرنسي من الازمة اللبنانية عام 1958

علمت وكالة المخابرات المركزية (CIA) أخبارًا حول محاولة الانقلاب على النظام العراقي، باشر الرئيس الامريكي آيزنهاور بإجراء أتصالات مع الحكومة البريطانية، فأتصل برئيس الوزراء البريطاني ماكميلن هارولد (Macmilan Harold)[49]، وأبلغه أن الولايات المتحدة الامريكية تدبر خطة مناسبة موضع التنفيذ[50].

بينما كانت الأزمة اللبنانية تستحوذ على تفكير الرئيس الامريكي أيزنهاور، أدرك أن النفط في خطر، إذ أعتقد أن الثورة العراقية هو صراع حاسم ، وأن التدخل العسكري في لبنان هو خطوة عسكرية واسعة النطاق ، يجب الوصول بعدها إلى الخليج العربي مصدر النفط[51].

صادق الرئيس الامريكي أيزنهاور في عام 1957 ورئيس وزراء بريطانيا ماكميلان هارولد على خطة مشتركة وضعها جهازا المخابرات العسكرية الامريكية (CIA) والبريطانية (M.I.160) لارتكاب أعمال تخريب في الاقطار المتجاورة (لبنان والاردن والعراق وتركيا) تبريرًا لاجتياح البلدان والاطاحة بأنظمتها[52].

أستدعى الرئيس اللبناني كميل شمعون سفراء الدول الغربية الثلاث الكبرى الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا ، وطلب مرة أخرى من واشنطن إرسال قوة عسكرية من أجل التدخل وإنقاذ لبنان في 48 ساعة، «**وإلا نظام عربي آخر موالٍ للغرب فسوف يسقط بدوره خلال 24 ساعة**»[53].

عقد مجلس الوزراء الفرنسي جلسة أستثنائية في الثامن عشر من تموز عام 1958 لدراسة الأزمة الراهنة في المنطقة، لذلك أوضح أعضاء المجلس أنهم بحاجة إلى الوقوف بجانب الدول الغربية بدلًا من مواكبة الثورة الجديدة في العراق، فقاطعهم الرئيس الفرنسي قائلًا: «**لا يمكن أن تستأنف حملة على السويس كل أسبوع ، وأن فرنسا غير مستعدة لإشعال حرب جديدة في المنطقة في ضوء الستراتيجية الجديدة للرئيس الفرنسي شارل ديغول التي دعت الى أشاعة الامن والاستقرار في المنطقة**»[54].

وكان الرئيس الامريكي أيزنهاور قد أشار في تصريح له في العاشر من آيار عام 1958 إلى القول: «**إن لبنان قد يكون فرصتنا لإثبات أن مبدأ أيزنهاور قادر على الفعل ، ومع أن لبنان بلد لا يملك نفطًا ولا جيشًا ، فأنه يملك تجربة ديمقراطية معرضة الآن للخطر؛ بسبب التحديات التي تواجه شمعون**»[55].

أثارت تقارير المخابرات الأمريكية التي كانت ترسل من بيروت في آيار من عام 1958، قلقًا لدى الادارة الامريكية ، فحين سأل الرئيس الأمريكي أيزنهاور عن الموقف في الشرق الاوسط في مؤتمر صحفي، تردد وطلب إعفائه من التعليق على أساس أن التوتر والقلق في لبنان والدول العربية الأخرى قد بلغا حدًا كبيرًا ، وأن أي شيء يقوله، يُطلب تفسيره[56].

من أجل تلبية طموحات الإدارة الأمريكية في تعزيز حضورها ونفوذها في لبنان، ألتقى السفير الأمريكي في لبنان ماكلنتوك في الرابع عشر من آيار عام 1958 باللواء فؤاد شهاب قائد الجيش، ووجه له تهديدًا صريحًا، قائلا: «**إذا لم يتدخل الجيش اللبناني لمواجهة الاضطرابات في بيروت، فأن الاسطول السادس سوف يقوم بنفسه بهذه المهمة**»[57].

أوضح الرئيس الأمريكي أيزنهاور أستعداد الولايات المتحدة الامريكية لمساعدة الرئيس كميل شمعون على وفق شروط معينة ، منها أن يتخلى عن فكرة تجديد رئاسته ، وأن تكون مهمة أرسال القوات الامريكية هي لحماية أرواح الرعايا الامريكيين وممتلكاتهم ومساعدة لبنان ، بشرط ألا يتم التدخل إلا إذا أستنفذت الحكومة اللبنانية كل الوسائل الاخرى[58].

عملت القوات العسكرية الامريكية على أتخاذ مجموعة من الإجراءات المحددة في المدة بين الرابع عشر والثامن عشر من آيار عام 1958 لدعم حكومة كميل شمعون؛ تماشيًا مع هذه الشروط، وبسبب زيادة تفاقم الأزمة[59].

في الوقت نفسه ، وبعد أجتماع وزير الخارجية جون فوستر دالاس بأعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، أوضح لهم، أنه إذا لم يتمكن الجيش اللبناني من بسط سيطرته على الوضع في الداخل ، فإن الإدارة الأمريكية على أستعداد تام لنشر قواتها العسكرية في لبنان[60]، كما تناول المجتمعون رأي الرئيس آيزنهاور بشأن سياسة البوارج (gun-boat policy)[61]، في ختام الاجتماع ، قرر الحاضرون أن تكون القواعد العسكرية الأمريكية جاهزة لأي إجراء عسكري مناسب وحاسم، إذ إن الرئيس الأمريكي كان يعتقد أن التدخل العسكري السريع في لبنان يحقق أهداف الولايات المتحدة الامريكية في تحقيق مصالح ومكاسب كبيرة في لبنان، لذا صمم على القيام بشيء ما في لبنان حتى لو كلف الأمر نشوب حرب شاملة[62].

بعد أن أجتمعت قيادات القوات العسكرية الامريكية، وضعت الخطط المناسبة للإنزال العسكري الامريكي في لبنان، وقد أطلق عليها أسم الخفاش الازرق (Blue Bat)[63]، وفي مقابلة مع صحيفة «النهار» اللبنانية في أواخر عام 1961، أوضح الرئيس اللبناني كميل شمعون الأسباب التي جعلته يطلب من الولايات المتحدة تدخل أسطولها السادس وحسب أدعائه الاسباب كانت المساعدة التي قدمتها سوريا والاتحاد السوفيتي للثوار، أن مراقبي الامم المتحدة لم يقوموا بأي عمل، أن الشكوى الى الجامعة العربية لم تأتِ بأي نتيجة، أن قيام ثورة 14 تموز عام 1958 في العراق كان من شأنه تشجيع الثوار على أستيلاء الحكم في لبنان[64].

أبلغ السفير الامريكي ماكلنتوك في بيروت رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون بأن مشاة البحرية الامريكية سينزلون في بيروت الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم التالي أي في الخامس عشر من تموز ، وقدر عدد مشاة البحرية الامريكية التي أنزلت في اليوم الأول في منطقة الاوزاعي بألفي جندي ، ثم تقدموا من شاطئ الأوزاعي نحو مطار بيروت الدولي ، ثم عززت هذه القوات في الأيام التالية حتى بلغ عددها نحو خمسة عشر الف رجل وكان يدعم هذه القوات الأسطول السادس الأمريكي المؤلف من نحو سبعين سفينة حربية والتي بلغ طاقمها نحو أربعين الف رجل، بينما أصرت الحكومة الفرنسية على أرسال المدمرة الحربية دوغراس (Degrasse) الى مياه لبنان الاقليمية إشعارًا بوجودها ، والواقع

أن هذه المدمرة كانت تقف على بعد خمسين ميلًا من الشاطئ اللبناني؛ من أجل إخلاء نحو ثلاثة آلاف فرنسي في لبنان عند الضرورة[65].

تسبب إنزال الجيش الأمريكي في الخامس والعشرين من تموز 1958 في إحراج اللواء فؤاد شهاب ؛ لأن الجيش الأمريكي دخل بيروت دون مقاومة من الجيش اللبناني ، ما جعل قادة الجيش اللبناني وضباطه يعدون ذلك الإنزال تحديًا كبيرًا لهم ، وأعتداء صارخًا على كرامة الجيش ، الذي من أولى واجباته الدفاع عن سلامة الوطن ضد أي أعتداء خارجي ، وهذا لا يعني في الوقت نفسه أن بقية ضباط الجيش كانوا سيرضخون بسهولة للأمر الواقع، فيما لو تقدمت القوات الامريكية لاحتلال قسم من العاصمة[66].

دخلت القوات الأمريكية الى بيروت بعد أن توقفت لوقت قليل عند طريق المطار، أي عند حاجز الجيش اللبناني ، وقد ساعد وصول قائد الجيش فؤاد شهاب والسفير الامريكي ماكلنتوك معًا الى مكان الحاجز على فتح الطريق أمام القوة الامريكية في تلك اللحظات الحرجة من دون وقوع اشتباك مسلح بين القوتين ، بيد أن الفريقين توصلا الى أتفاق برعاية قائد الجيش اللبناني والسفير الامريكي يقضي بتقدم القوات الامريكية ببطء نحو مرفأ بيروت على أن تسير في مقدمة كل ثلاث قطع من آليات مشاة البحرية الامريكية سيارة (جيب) تابعة للجيش اللبناني وكأنما القوات الامريكية دخلت الى العاصمة اللبنانية بعهدة الجيش اللبناني وبحمايته وهذا تدبير معقول لحفظ ماء الوجه لكلا القوتين ويعود الفضل في نجاح هذا الحل ، إلى موقف فؤاد شهاب الذي أعطى أوامر واضحة للجيش اللبناني تقضي بعدم أطلاق النار على القوات الامريكية وتعزو المصادر الامريكية نفسها أن أطلاق النار على القوات الامريكية المتقدمة نحو العاصمة لم يكن صادرًا عن قيادة الجيش ممثلة باللواء فؤاد شهاب، بل من ضباط صغار من سلاح المدرعات والمدفعية في الجيش اللبناني[67].

بعد دخولها الى العاصمة بيروت، توزعت القوات الامريكية في الميناء، وحول السفارة الامريكية، ومنزل السفير الامريكي وغيره من المؤسسات وفقًا للخطة المعدة لها سلفًا من أجل حماية المرافق والرعايا الامريكيين من الخطر[68].

أيقنت الحكومة الفرنسية أن الغرض من إنزال الولايات المتحدة الأمريكية قواتها في لبنان بطريقة أو أخرى هو للحد من نفوذها وتأثيرها التاريخي؛ لأن الحكومة اللبنانية تقدمت بطلب تدخل قوات عسكرية من دولة أخرى غير فرنسا لأول مرة ، لذلك لم يكتف مجلس الوزراء الفرنسي بمراقبة الأحداث الجارية عن بعد، بل أتخذ قرارًا بإرسال البارجة الحربية محملة بالجنود الفرنسيين الى بيروت في تموز عام 1958 من دون أخذ موافقة الامريكيين لحماية مصالحهم السياسية والاقتصادية والثقافية في لبنان[69].

وفيما يتعلق بوسائل الإعلام الفرنسية، فلم تنفصل الصحافة عن الأحداث الأخيرة في لبنان؛ إذ إن تصريح مراسل صحيفة هيرالد تربيون (Herald Tribune) الأمريكية «**أن الولايات المتحدة الامريكية لا تسمح للقوات الفرنسية بالتواجد في لبنان**»[70]، جعل صحيفة ليموند (Le mond) الفرنسية تنفي ذلك، وتدين الإنزال الامريكي في لبنان بشدة، فضلًا عن مهاجمة سياسة الولايات المتحدة الامريكية والوساطة المزيفة التي قام بها سفيرها ماكلينتوك[71].

علمت فرنسا أن الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، عملتا على إبعادها عن المنطقة، ووضع حد لنفوذها في لبنان ، وفعلا بعد ثلاث سنوات من التدخل الامريكي في لبنان، كتب رئيس صحيفة أنتر ناشيونال لاتكس كوربوريشن الفرنسية (International Latex Corporation) مقالًا في صحيفة نيويورك تايمز (New York Times)، وواشنطن بوست (Washington post) ، جاء بعنوان : «**جنوناً في عزل فرنسا**»[72]. أشار فيه الى أستبعاد كل من واشنطن ولندن لفرنسا في أية مباحثات تخص لبنان، على الرغم من أن كلتيهما طمأنتا الاخيرة بأنها ستكون على علم بكل القرارات المهمة التي تتخذ فيما يخص أزمة لبنان عام 1958[73].

أجرت فرنسا أتصالالتها مع الاتحاد السوفيتي في الثامن عشر من آب عام 1958 لجعل الولايات المتحدة الامريكية تسحب قواتها من لبنان؛ إذ كان يرى أن مكانة فرنسا التي تتمتع بها في الداخل اللبناني ستكون عرضة للخطر والانهيار ، لذلك فقد وجه الاتحاد السوفيتي مذكرة أحتجاج الى الولايات المتحدة الامريكية في الواحد والعشرين من آب 1958 ، أستنكر فيها أنزال قواتها في لبنان، وطالب بسحبها فورًا، موضحًا أنه لن يقف موقف المتفرج من الأحداث الجارية في المنطقة على وجه العموم ولبنان على وجه الخصوص، لذا أثار الإنزال الامريكي سخطًا شعبيًا في لبنان[74].

قررت الولايات المتحدة الامريكية، تلافيًا لتفاقم الوضع في داخل لبنان أو خارجه الاتصال بزعماء المعارضة عن طريق إيفاد مساعد وزير الخارجية الامريكي الى لبنان روبرت مورفي (Robert) Murphy[75].

إن زيارة روبرت مورفي الى لبنان كان الغرض منها التغطية على إنزال القوات الامريكية، وتخفيف حدة النقمة عليه، فأتصل مورفي بقادة المعارضة وكان البطريرك الماروني أول من قابله، وحدد روبرت مورفي دوره من الأزمة ، وشرح له البطريرك الأزمة اللبنانية مفصلًا، وشرح أسبابها ودوافعها وما سبقها ورافقها من مشكلات في جميع مرافق الدولة ، وكان روبرت مورفي يصغي الاصغاء التام الى البطريرك مهتمًا لما يقول، ثم أعرب عن رغبته في إيجاد حل للأزمة على أن تتوقف الأعمال العسكرية بين اللبنانيين، فتنسحب القوات الامريكية التي جاءت بطلب من الرئيس كميل شمعون؛ وذلك لأنه يعلم الدور الذي يؤديه البطريرك الماروني كونه من حلفاء فرنسا في لبنان، وخشيته من الدور الذي يمكن أن تؤديه فرنسا، لاسيما بعد تحريضها ضد الوجود الامريكي، إذ كان البطريرك الماروني المعوشي أكثر المعارضين للوجود العسكري الامريكي في لبنان[76]، ثم أعرب للسيد روبرت مورفي عن رغبته في إيجاد حل للأزمة، وأنسحاب القوات الامريكية التي جاءت بطلب الرئيس كميل شمعون[77].

أدرك روبرت مورفي أنه يجب عليه أن يدرس الوضع ويسعى إلى أفضل الحلول لحل الازمة لان الولايات المتحدة الامريكية سوف تخسر مكانتها في لبنان ، لذا تخلت الولايات المتحدة الامريكية عن دعم الرئيس شمعون، وأدركوا أن الحل الوحيد يكمن في أختيار رئيس جديد للبلاد ، وأن هذا الأمر سيؤدي إلى إرضاء أطراف الصراع كافة ويحافظ على مصالحها في لبنان[78].

وجد روبرت مورفي ، بعد الدراسة والبحث، أن فؤاد شهاب قائد الجيش، هو الشخصية

المناسبة للرئاسة؛ فهو يتمتع بقاعدة شعبية واسعة، ويحظى بثقة معظم الاطراف اللبنانية ، وبناء على ذلك أجتمع مورفي مع قادة المعارضة وهم كلا من يوسف سالم ونقولا سالم وآخرين وأستمع الى أرائهم ووعدهم بحل الازمة وإيجاد بديل تجتمع عليه جميع الاطراف ، وكان الغرض من ذلك بيان موقف الإدارة الأمريكية من الرئيس كميل شمعون من أنها لم تعد لها أي علاقة تربطه بها، على الرغم من ميوله الكبيرة للولايات المتحدة الامريكية [79].

أدركت الولايات المتحدة الامريكية أن للجمهورية العربية المتحدة تأثيرًا كبيرًا على الشأن اللبناني، لهذا أبلغت السفارة الامريكية في القاهرة الرئيس جمال عبد الناصر بضرورة دعم وتأييد فؤاد شهاب في ترشحه للرئاسة اللبنانية ، فوافق جمال عبد الناصر على ذلك بقوله : «**إن الزعيم الوحيد الذي يمكن أن يؤدي أنتخابه رئيسًا لجمهورية لبنان الى حل المشاكل هو فؤاد شهاب**»[80].

نستنتج مما ورد أن أزمة لبنان عام 1958 أظهرت أن الموقفين الأمريكي والفرنسي كانا مختلفين في الأسلوب والأهداف، رغم اهتمامهما المشترك بالساحة اللبنانية. فقد سعت الولايات المتحدة إلى تعزيز نفوذها في إطار الحرب الباردة، وهو ما ظهر في تدخلها العسكري المباشر. أما فرنسا فحاولت الحفاظ على دورها التقليدي في لبنان، لكنها واجهت تراجعاً في قدرتها على التأثير مقارنة بالولايات المتحدة.

وتُظهر الأزمة أن لبنان كان ساحة لتنافس القوى الدولية، وأن مواقف هذه الدول أسهمت في توجيه مسار الأحداث، مما أدى في النهاية إلى تعزيز النفوذ الأمريكي على حساب النفوذ الفرنسي التاريخي. كما تركت هذه الأزمة آثاراً واضحة على مستقبل علاقة لبنان بالدولتين وعلى موقعه في التوازنات الدولية.

الخاتمة

أوضحت الدراسة أن الموقف الامريكي الفرنسي من الازمة اللبنانية عام 1958 قد شهد تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن الرئيس كميل شمعون الداعم لتحقيق أهدافها في لبنان من أجل الحفاظ على مصالحها في هذا البلد، إذ كان لها الدور الاكبر من منافستها فرنسا في القضاء على الازمة حتى وإن تطلب ذلك تدخلًا عسكريًا فيها، إذ باتت الولايات المتحدة الامريكية تمارس دور الأنتداب الفرنسي في لبنان ونجحت في منافسة فرنسا، فقد تدخلت عسكرياً عام 1958 وفقاً لمبدأ أيزنهاور وبطلب من الرئيس كميل شمعون ومنعت حدوث أنقلاب على كميل شمعون ونصبت رئيساً جديداً بما يخدم مصالحها . أما فرنسا فقد كانت عاجزة عن أتخاذ أي أجراء شديد ضد التدخل الامريكي العلني وأكتفت بأرسال بارجة حربية ليس لديها أي أوامر بالتدخل وإنما فقط لحفظ ماء الوجه.

قائمة المصادر

(1) مروان حرب، الشهابية حدود تجربة التحديث السياسي في لبنان، ترجمة سليمان رشيش،ط1، دار سائر المشرق، 2012، ص47 ؛

Mand Fargeallah, Visages d, ure époque, Firnass - Lipan car script, Paris, 1988, p.259.

2) مكلينتوك: ولد عام 1909، عين سفيراً لبلاده في كمبوديا عام 1954، ثم سفيراً في لبنان عام 1975، ثم نقل الى سفير للولايات المتحدة الامريكية في الارجنتين عام 1962، ثم في فنزويلا عام 1970، توفي عام 1976. أنظر :-

.Encyclopedia Americana, Vol.22,New York , 1975 ,p131

3) عباس أبو صالح، الازمة اللبنانية، في ضوء وثائق يكشف عنها لاول مرة، المشورات العربية، بيروت، 1998، ص 84 .

4) سمير صباغ، ال دستور اللبناني من التعديل الى التبديل، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 2000، ص258.

5) صباغ، المصدر السابق، ص ص 259-258.

6) أبو صالح، المصدر السابق، ص ص 85-84.

7) Renouvelle ments, (Arabe 1952-1982) ، paris ، 1987 ، p. 72 .

8) Alin Erika , U.S Policy and Military intervention in 1958: Lebanon crisis, The Middie East and united state , 1998,p.35.

9) الخزاعلة ، ياسر طالب راجي الخزاعلة، تاريخ الازمة السياسية في لبنان 1958-1957، دار الخليج، عمان، 2017، ص 134 .

10) بولس بطرس المعوشي: البطريرك الماروني الرابع والسبعون منذ عام 1955 وحتى وفاته 1975، وكان أول بطريرك ماروني يحمل لقب (كاردينال) وكان ذا مواقف منفتحة على العوالم العربية والغربية ومؤيدًا استقلال لبنان بدون عزلة عن محيطه العربي والعالمي، كسب محبة الشارع المسيحي والاسلامي معًا وفي كانون الثاني عام 1975 توفي قبل أكثر من شهرين من اندلاع الحرب الاهلية ثم دفن في مقابر البطريرك المارونية في بكركي، خلفه بعد أربعة أشهر البطريرك إنطوان بطرس خريش. أنظر: الاب جورج صغبيني، بطاركة الموارنة ودورهم في قيام لبنان كوطن (2011-685)، مطبعة القارح، بيروت،2011، ص ص166-163؛ ألاباتي بطرس فهد، بطاركة الموارنة وأساقفتهم في القرن العشرين، منشورات دار لحد خاطر، بيروت، 1987، ص ص382-341.

11) صحيفة النهار ، بيروت ، العدد 6738 ، 23 تشرين الثاني عام 1957 .

12) محمد عبد السلام الشامي، سيرة جمال عبد الناصر، ط1، القاهرة، 2016.

13) نقلًا عن: عبد السلام متعب عيدان الربيعي، الموارنة وأثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية 1989-1958، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2015 ، ص 18 .

14) محمد حسين هيكل ، سنوات الغليان (حرب الثلاثين سنة)، ج1 ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1988 ، ص 325 .

15) صحيفة الاتحاد، الفلسطينية، العدد 8 ، 23 آيار 1958.

16) نسيب المتني: صحفي معارض ماروني، رئيس تحرير جريدة التلغراف البيروتية، كان من أشد منتقدي سياسة كميل شمعون وحكومته، بدأ الحملة 1957، إذ عطلت جريدته أكثر من مرة وزج في السجن وعند مقتله في الثامن من أيار 1958 وجدت في جيبه أربع رسائل خالية من التوقيع تحمل تهديدات لترك العمل الصحفي وأنتقاد الرئاسة. أنظر: علاء حسين عبد الأمير الرهيمي، موقف العراق من الانتفاضة اللبنانية 1958، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد ، 1992 ، ص 47 .

17) صحيفة الحرية ، بغداد ، العدد 1174 ، 9 آيار عام 1958 .

18) الخزاعلة ، المصدر السابق ، ص 165.

19) القوى السنية والشيعية وهي : رشيد الكرامي في طرابلس وصائب سلام في بيروت وأحمد الاسعد في صيدا وصبري حمادة في البقاع. أنظر: الربيعي، المصدر السابق، ص 20.
20) الخزاعلة، المصدر السابق، ص 166.
21) المصدر نفسه، ص ص 167-166.
(22) Richard A. Flak ,The Beirut Raid and the International Law of Retaliation , American Journal of international Law ,No.93,July , 1969 .
23) حرب ، المصدر السابق ، ص50.
24) فؤاد شهاب: سياسي وعسكري لبناني ماروني، بدأ حياته العملية خلال الحرب العالمية الاولى في العهد العثماني، موظف ثم تطوع للجندية في ظل الانتداب الفرنسي، تخرج من المدرسة الحربية في مصر، ثم المدرسة الحربية الفرنسية، تدرج برتبته في الجيش حتى وصل الى رتبة لواء، عينه الرئيس بشارة الخوري قائد للجيش بعد الجلاء الفرنسي عام 1946، أنتخب رئيساً للجمهورية عام 1958 وهي السنة التي أنسحبت فيها القوات الامريكية عن لبنان، شكل وزارة أئتلافية ضمت جميع الاحزاب المعارضة برئاسة رشيد كرامي، وأستمر في الحكم حتى عام 1964. أنظر : بكر عبد الحق رشيد الراوي، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام 1964، رسالة ماجستير، كلية التربية أبن الرشد جامعة بغداد، 2012.
25) حرب، المصدر السابق، ص ص 51-50 .
26) عداي أبراهيم مجيد حوران الجنابي، كميل شمعون ودوره سياسي في لبنان 1987-1900، رسالة ماجستير، كلية اداب، جامعة الانبار، 2011 ، ص 188 .
27) أيلين مطر محمد السعيد، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية 1983-1975 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ذي قار، 2013 ، ص 19 .
28) Kamal Salibi ، Cross Roads to Civil War in Lebanon 1958-1976 ، Lebanon، 1976. p.43؛ الخزاعلة، المصدر السابق، ص 184 .
29) أبو صالح ، المصدر السابق ، ص 189 ؛ الخزاعلة، المصدر السابق، ص ص 160-159.
30) حمدي الطاهري ، (سياسة الحكم في لبنان) تاريخ لبنان من الانتداب حتى الحرب الاهلية 1976-1920، منشورات أسمار، باريس، 2006 ، ص ص 378-376 .
31) جون فوستر دالاس: ولد عام 1888 في واشنطن تخرج من كلية الحقوق، عمل في مجلس الصناعات الحربية خلال الحرب العالمية الاولى كان مستشاراً قانونياً للولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر باريس للسلام عام 1919 ، أختير وزيراً للخارجية الامريكية بعد فوز الرئيس أيزنهاور في انتخابات الرئاسة عام 1952. أنظر: لبنى ناجي محمد، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1953-1888، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، 2018 ؛ The New Encyclopedia Britannica , Vol. 17, Chicago, 1974 , 256.
32) السعيد ، المصدر السابق ، ص 20 .
33) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة (311/ 5046)، تقارير السفارة الملكية العراقية

في واشنطن الى وزارة الخارجية ببغداد، الموضوع: أحداث لبنان 1958، المرقم س/ 192/ 2/ 1، المؤرخ في 20 / آيار/ 1958، ص34.

34) مأمون شاكر إسماعيل، العلاقات السياسية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية -1956 1963، أطروحة دكتوراه، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، 2005، ص ص -135 136.

35) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة (311/ 2691)، تقارير حكومة الاتحاد العربي في بيروت، الدائرة الاعلامية لهيئة الامم المتحدة ببغداد، الموضوع: شكوى لبنان في مجلس الامن 1958، المرقم س/ 1059/ 2/ 1، المؤرخ في 11/ حزيران/ 1958، و1، ص ص 4-3.

36) داغ همرشولد: دبلوماسي سويدي، ولد في مدينة بونجوبنج وتعلم في مدارسها وجامعتها عمل في السلك الدبلوماسي عام 1946، عين نائبًا لوزير الخارجية، ثم مندوب دائم للسويد في منظمة الامم المتحدة عام 1951، تسلم منصب الامين العام للامم المتحدة عام 1953، توفي بحادث طائرة في الكونغو عام 1961. أنظر:

Marie Noelle and William, The Poet and The Translated Diplomat The Corres Ponden of Dag Hammar Skjold and Alexis Leger ، Library matrials, Saint- Johnperse,2001,p.4-13.

37) جوزيف مغيزل، لبنان والقضية العربية، منشورات عويدات، بيروت، 1959، ص63.

38) سامي الصلح، مذكرات سامي بك الصلح 1890، 1960، ج1، ط1، بيروت، 1960، ص 602.

39) F.R.U.S، Vol. Xl ,1958-1960 Lebanon The Memorandum of Aconversation Department of State , NO.111، Washington , 30 June 1958, p. 185.

40) هيكل، المصدر السابق، ص 333.

41) F.R.U.S،Vol.Xl، 1958-1960 Lebanon ، No. 97، Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon ، Washington ، 19 June 1958 ، p.159.

42) Ibid.

43) F.R.U.S ,1958-1960 Lebanon, Vol Exll , No.22,Washington ,25 June 1958 p. 96 .

44) ممدوح محمود مصطفى منصور، الصراع الامريكي السوفيتي في الشرق الاوسط، مدبولي، (د.م)، (د.ت)، ص263.

45) شاكر ضيدان جابر السويدي، السياسة الأمريكية تجاه لبنان 1946-1958، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2004، ص 76.

46) نبيل خليل، ملف الانقلابات في الدول العربية المعاصرة، دار الفارابي، بيروت، 2008، ص 86؛ الرهيمي، المصدر السابق، ص 68 .

47) ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة 14 تموز في العراق، صحيفة الحرية، بغداد، 1979، ص ص 196-195.

48) F.R.U.S،Vol.Xl, 1958-1960 Lebanon, No . 123 , Memorandum for the Record of Meeting Department of State , Washing ton ,14 July 1958 , p212 .

49) ماكميلان هارولد: سياسي بريطاني وناشر،

زعيم حزب المحافظين ورئيس وزراء بريطانيا (1957-1963)، له عدة مؤلفات منها (اعادة بناء) و طريق الوسط توفي عام 1986. أنظر : Encyclopedia Britannica .Vol.17,p141

50) إذ تمثلت هذه الخطة قيام الولايات المتحدة الامريكية بالإنزال العسكري على الاراضي اللبنانية . أنظر: طرابلسي، المصدر السابق، ص 232.

51) حسن أبو طالب، تطور الدور الأمريكي وغزو لبنان، مجلة السياسة الدولية، العدد 3، القاهرة، تشرين الاول 1982، ص 12 .

52) فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى أتفاق الطائف، ط1، بيروت، 2008، ص 233 .

53) خزاعلة ، المصدر السابق ، ص 191 .

54) علي محافظة ، فرنسا الوحدة العربية 1945-2000، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008 ، ص 136 .

55) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، 311/ 5046، تقارير السفارة الملكية العراقية في واشطن الى وزارة الخارجية ببغداد، الموضوع: موقف الحكومة الامريكية من الازمة اللبنانية ، كتاب المرقم / 181/ 1/ 1 ، المؤرخ في 12/ آيار / 1958، ص34.

56) نقلًا عن : شرمان أدمز ، التقرير الموثوق مع آيزنهاور ، ترجمة : جرانت اسكندر ، كتب سياسية القاهرة ، (د.ت) ، ص 77 .

57) عبد الكريم علي حمادي أبو ركيبه ، الانزال الامريكي في لبنان 1958- المقدمات والدوافع والمواقف ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي ، بغداد، 2003 ، ص 70 .

58) أحمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والمشرق العربي ، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص 178 .

59) تمثلت هذه الإجراءات في مايأتي :

1- تأكيد وزارة الخارجية الامريكية في السابع عشر من الشهر نفسه في تقريرها أن الولايات المتحدة الامريكية تأخذ بنظر الاعتبار أرسال قوات الى لبنان، إذ ما طلبها الرئيس كميل شمعون لحماية الرعايا الامريكيين وممتلكاتهم، وأعلنت الوزارة أن تسليم الاسلحة الى لبنان سيتم على وجه السرعة مع زيادة كمياتها.

2- أرسال الوحدات البرمائية للأسطول في الرابع عشر من آيار المتكونة من (11 سفينة و3600 من المارينز) من منطقة جبل طارق الى شرق البحر الابيض المتوسط .

3- الاعلان في السادس عشر من آيار من العام نفسه بأن الترتيبات قد أكتملت لتسليم لبنان في المستقبل القريب الدبابات الامريكية التي طلبتها حكومة كميل شمعون في المفاوضات التي أجريت مع المبعوث الأمريكي جيمس ريتشارد استنادًا إلى أوامر آيزنهاور.

4- في السابع عشر والثامن عشر من آيار، يتم تحويل طائرات النقل الخاصة بالقوة الجوية الامريكية (c-124) من قاعدة دونالاد سون (Donald son) الى فرانكفورت في المانيا الغربية، لاستعمالها عند الحاجة لإخلاء الامريكيين من لبنان. أنظر: عبد الكريم علي حمادي أبو ركيبه، الانزال الامريكي في لبنان 1958- المقدمات والدوافع والمواقف ، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي ، بغداد، 2003،

ص ص 86-85 ؛ الجنابي ، المصدر السابق ، ص ص 223 - 224 .

60) F.R.U.S،Vol. Xl، 1958-1960 Lebanon ، No. 124 ، Memorandum of Conference with the president white house ، Washington ، 14 July 1958 ، p. 212 .

61) سياسة البوارج: وهي سياسة التلويج بقوة البوارج البحرية التي من المحتمل أن تستخدمها الولايات المتحدة الامريكية في السواحل اللبنانية عند الحاجة. أنظر : محمد حسين الساعدي، حيثيات التدخل العسكري الامريكي عام 1958 تحليلات ورؤى في ضوء الوثائق الامريكية، مجلة لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (23)، كلية التربية، جامعة ميشل، 2016 ، ص 218.

62) محمد السماك ، القرار العربي في الازمة اللبنانية، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1984، ص 105؛ أيلين السعيد ، المصدر السابق ، ص 26 .

63) رحيم صدام جبر الساعدي، التعددية وضع السياسة الغامضة في لبنان بحث في واقع النظام السياسي اللبناني 1990-1975 ، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسي، جامعة النهرين، 2007، ص 218.

64) صحيفة النهار، بيروت ، العدد 2228 ، 8 نيسان1961 ؛ الجنابي ، المصدر السابق ، ص 203 .

65) Erka Alin, U.S policy and Military intervention in 1958; Lebanon crisis, The Middie East and united state , 1998, pp.150-151 ؛ أبو صالح، المصدر السابق ، ص 146 .

66) الخزاعلة، المصدر السابق، ص 198 ؛ الصلح، المصدر السابق، ص 665؛Mona .A.Nsouli, US-U.A.R Involv Ement in The 1958 Leban Crisis , (Unpublished thesis), American university of Bairut, 1979.p.82.

67) أبو صالح ، المصدر السابق ، ص 150.

68) (Natalie Adel Honein , U.S. Media Coverage of American Foreign Policy Toward Lebanon The 1958 Crisis and The 1982 Israelis Invasion , (Unpublished Thesis), American University of Beirut , Lebanon , 1996 . p . 294 .

69) صحيفة السفير ، بيروت ، العدد 3463 ، 3 كانون الثاني 1984 .

70) المصدر نفسه.

71) صحيفة الانوار ، بيروت ، العدد 7600 ، 27 شباط 1982 .

72) صحيفة الاخبار ، بيروت ، العدد 507 ، 24 تموز 1958 .

73) طالب مشتاق، أوراق أيامي - بغداد والعراق والوطن العربي 1958-1900 ، ج1، ط2، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع ، بغداد ، 1989 ، ص 565.

74) هيلين كاريد أنكوس ، السياسة السوفيتية في الشرق الاوسط 1975-1955 ، ترجمة عبد الله أسكندر ، دار الكلمة، بيروت ، 1981 ، ص ص 39-38 .

75) روبرت مورفي: دبلوماسي أمريكي، ولد عام 1894 في نيويورك ، عين سفيرًا للولايات المتحدة الامريكية في بلجيكا عام 1949 ثم في اليابان عام 1952 ، ثم عين

بمنصب وكيل وزير الخارجية لشؤون الامم المتحدة عام 1953 ، بعدها عين بمنصب وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية عام 1959، توفي عام 1978. أنظر:

Encyclopedia Americana ,Voll .22,p248.

76) ناديا كرامي ونواف كرامي، واقع الثورة اللبنانية – أسبابها- تطور حقائقها، بيروت، 1959، ص 295.

77) Hiti Philip , Ashort of History of Lebanon, London , 1965.

78) Thomas Bryson , the Role of the United States in the Middle East , 1800-1979, London, 1980,p.138.

79) بيتر مانغولد ، تدخل الدول العظمى في الشرق الاوسط ، ترجمة أديب شيش ، ط2 ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، 1994 ، ص 275 ؛

F.O.371-134158,NO.1891,Telegram, From Washington to Foreign Office, 15 July,1958

80) صحيفة الحياة ، بيروت ، العدد 12534 ، 24 تموز 1997 .